



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الانسجام النصي في قصيدة الخنساء

" ألا مالعينيك أم ما لها "

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد ومناهج.

إشراف الدكتور:

- عبد الحميد بو ترعة

إعداد الطالبات:

- بيصة سلاف

- حميداتو خديجة

- رحومة مروة

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ / 2019-2020م



# مقدمة

## مقدمة

تعتبر اللغة أداة اتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ والتواصل ولذلك كانت مجل الدراسة وعناية التحليل من أجل كشف أسرارها وسبر أغوارها، ومعرفة مكنوناتها فحظيت بالاشالة بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المتخصص في هذا المجال منذ القدم، فقد كانت الجملة في البداية هذا الدرس اللساني بؤرة الاهتمام ومركز الذي تنصب فيه كل الاهتمامات وكذلك تدور فيه كل الدراسة واعتبرته الوحدة الأساسية للدارسين، خصوصا عند أصحاب النظريات اللسانية لكن الاهتمام الشديد باللغة والتطور الحاصل في جميع العلوم، أحدث قفزة نوعية في هذا المجال والجانب ونقل محورية البحث اللساني إلى درجة أعلى مما كان عليه خصوصا قبل أربعة عقود من الزمن تقريبا، فتجاوز محورية الجملة في الدراسة لما شملته هذه الأخيرة من نقائص إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى (النص).

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وهذا ما يعرف اليوم بلسانيات النص هذا ما يبحث في تماسك النص وتعالقها حتى يكون وحدة كلية متماسكة تؤدي أغراض معينة في مقامات تبليغية محددة، وقد تميز هذا العلم بحدائته، وتنوع موضوعاته فتعددت المدارس اللسانية النصية، وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص مفهوما "الاتساق والانسجام" اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تتدرج في مجال هذا العلم.

فالاتساق والانسجام من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات ما بعد الجملة ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من علماء العرب والمسلمين في دراستهم للنص القرآني أو النصوص الأدبية.

فجاءت بذلك أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لدافعين أحدهما ذاتي وهو رغبتنا الملحة لهذا الموضوع وعلى هذا العلم، والآخر موضوعي: يدعو إلى أهمية انسجام هذه القصيدة

انسجاما دلاليا وتجسيديا لهذا الغرض اخترنا لهذا البحث العنوان التالي: "الانسجام النصي في قصيدة الخنساء بعنوان ألما لعينك أم مالها".

وقد انطلقنا من إشكالية محورية تتمثل في :

- ماهي مظاهر الانسجام النصي وآلياته في قصيدة الخنساء " ألما لعينك أم مالها"؟
- قد تفرغت عنها الاسئلة التالية:

-ما هو الاتساق والانسجام/ وما هي أهم الآليات التي يركز عليها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية وفق هذا التقسيم:

مدخل:

وعرضنا فيه المفاهيم الأساسية وهي لسانيات الجملة وعلم النص (نحو النص).

الفصل الأول:

-تعريف بالشاعرة الخنساء بن ضرار.

-مضمون القصيدة.

-تعريف الاتساق.

-أهم آلياته.

الفصل الثاني:

-قمنا فيه بالمزج بين النظري والتطبيقي لمادة الانسجام وتطبيق آلياته على القصيدة.

-تعريف الانسجام (لغة/ اصطلاحا).

-أهم آلياته (موضوع الخطاب-السياق-العلاقات-المناسبة-التناس \_ تغريض).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وأخذ البحث مادته العلمية من

خلال مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت متنوعة ومختلفة نذكر منها:

لسانيات النص، محمد خطابي، علم لغة النص بين النظرية والتطبيقي صبحي إبراهيم

الفقي، لسانيات النص، سعد حسين البحيري ، احمد عفيفي نحو النص ، صلاح فضل بلاغة

الخطاب وعلم النص ، جميل حمداوي محاضرات في لسانيات النص

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في عملنا هذا صعوبة الإلمام بموضوع تماسك النص لأنه موضوع موسع جداً، وصعوبة انتقاء المعلومة، وأيضاً لحدائثة هذا العلم وتضارب الآراء بين العلماء وذلك لتعدد المصطلحات.

ورغم هذه الصعوبات واصلنا البحث بفضل الله أولاً، وتوجيهات ونصائح وإرشادات الأستاذ المشرف، بوترعة عبد الحميد، الذي ندين له بالكثير لما قدمه لنا.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نسأل المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه.

مدخل

## النشأة والمصطلح:

## 1-لسانيات الجملة :Linguistique gros

ومن المعروف أن لسانيات الجملة هي التي تدرس الجملة بمختلف مكوناتها الصغرى: الفونيم والمورفيم والمقطع والمونيم، ويمكن القول: [بأن الجملة عبارة عن لفظ مزدوج أي: المونيم والفونيم]، وقد تدل لسانيات الجملة على العبارة والمركب Syntagme والكلم التام الفائدة. ومن هنا فقد عرفت الجملة النحوية تعريفات عدة ومختلفة، فهناك من يعتبرها كلاما مفيدا، وهناك من يعتبرها فعلا وفاعلا، أو مبتدأ أو خبرا، أو هي عبارة عن مسند ومسند إليه، وعلاقتها إسنادية، ويعني هذا أن الجملة إسناد وعمدة، وقد تتجاوز ذلك إلى مكملات موسعة أي/ أن الجملة عبارة لغوية تتركب من حمل نووي أو موسع، وكون أو مكونات خارجية، ومن ثن تنقسم الجملة إلى جملة بسيطة ذات محمول نووي واحد أو جملة مركبة ذات محمولين أو أكثر.

ويرى الباحث المغربي عبد السلام سليمي أن الجملة نسق ثلاثي التركيب يتمثل في: المسند والمسند إليه، والتكملة، ونسق نحوي يعتمد على تمام التكوين وصحة التأليف، وهي أيضا ذات نسق متصرف، إذ تقبل التحليل والتحويل والإعراب.

بيد أن النحاة العرب لم يولوا اهتماما كبيرا، في دراساتهم النحوية، بمسألة دراسة الجملة العربية من حيث تأليفها وتركيبها والعلاقات داخلها وفيما بينها فيما عدا ما قام به بن أم قاسم المرادي (ت 749هـ) الذي كتب رسالة في جمل الإعراب وتلاه بعد ذلك ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) الذي عقد للجملة بحثا مستقلا هو الباب الثاني من كتابه (مغنى اللبيب).<sup>1</sup>

وفي هذه الفترة أيضا كتب شهاب الدين الأصبحي العنابي (ت 776هـ) رسالة نحوية صغيرة بعنوان: الحل في الكلام على الجمل.

ونستحضر من هؤلاء الدارسين المحدثين والمعاصرين: فخر الدين قباوة في كتابه (إعراب الجمل وأشباه الجمل)، وحسني عبد الجليل يوسف في كتابه (إعراب النص...دراسة في إعراب

<sup>1</sup>جميل حمدواي ؛ محاضرات في لسانيات النص .. شبكه لأولة . ط2005. ص 11

الجملة التي لا محل لها من الإعراب)، وصالح فضل السامرائي في (الجملة العربية... تأليفها وأقسامها) وأحمد المتوكل في (الجملة المركبة في اللغة العربية)<sup>1</sup>.

هذا وقد تحدث النحاة العرب القدامى عن الجملة الفعلية والجملة الاسمية وهناك من أضاف الجملة الظرفية مثل: ابن هشام الأنصاري (761هـ) وتبعه في ذلك السيوطي (911هـ)، ومن أمثلة هذه الجملة: (أعندك زيد؟ أفي الدار زيد؟) وأضاف الزمخشري الجملة الشرطية إلى الجملتين الأساسيتين الفعلية والاسمية وقد أشار إليها من قبل كل من الخليل والمبرد مثل: "إذا اجتهدن نجحن".

ومن جهة أخرى فقد تحدثوا عن أنواع أخرى من الجمل هي:

**1- الجملة الأصلية:** هي التي تتكون من العلاقة الاسنادية التي تجمع بين الفعل والفاعل أو بين المبتدأ أو الخبر.

**2- الجملة الصغرى:** هي المبنية على المبتدأ.

**3- الجملة الكبرى:** هي التي يكون فيها الخبر جملة اسمية أو فعلية، وهناك من قسم الجملة العربية إلى الجملة الاسنادية والشرطية والظرفية والبسيطة.<sup>2</sup>

## 2- لسانيات النص: Textuelle linguistique

تعد لسانيات النص "فرع معرفي جديد تكوم بالتدرج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينيات من القرن الماضي، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة وأنواعها<sup>3</sup> والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)، وعليه توجب على اللساني النصي «أنه علم شامل، ولا على أنه أيضا "علم المص" بمفهوم فان ديك (Vindijk 1980)،

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 11.12

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 13

<sup>3</sup> فولفجانغ هاين منيه وديتر فيهيفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فاتح الشيب العجمي، جامع الملك سعود والرياض

، مملكة العربي 1998\_1419م، ص 21

بل يجب على عالم اللغة النصي أن يبقى بحثه محصورا في أبنية النصوص وصياغتها مع إحاطة بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة».

وقد مرت لسانيات النص بثورات مهمة عدة برغم تاريخها القصير نسبيا، ويفرق بوجه عام بين ثلاث مراحل أساسية:

- ما يسمى المهج المجاوز للجمل المركزة على الوسائل اللغوية التي تربط بمساعدتها الجمل التي هي تتابعات متماسكة.
- النهج التواصلية: البرجماتي الذي لا يرى إلى حد كبير النص تتابعا جمليا مبنيا من وحدات لغوية أصغر، بل ينظر إليه بوصفه كلام تعزى إليه وظيفة تواصلية معينة.
- النهج الإدراكي/ الذي يضع عمليات انتاج النصوص وتلقيها في الصدارة<sup>1</sup>.

### 3- علم النص : Science du texte

لم يتفق الباحثون على مصطلح واحد لتعريف هذا العلم، فيطلق عليهم عدة تسميات نذكر منها علم النص، وعلم اللغة النصي ولسانيات النص ونحو النص ونظرية النص أيضا. لنجده استقر مفهومه للحديث لعلم النص في عقد السبعينيات من هذا القرن، وهو يسمى بالفرنسية Science de texte، ويطلق عليه في الانجليزية Dixourse analgsis، ولا يخرج الأمر من هذين الحدين في بقية اللغات الحية مما يجعل ترجمته إلى "علم النص"، في العربية أمرا مقبولا فالدراسات اللغوية والنقدية هي كذلك تهتم بمصطلحين هما "تحليل النصوص" وكذلك عبارة "تأويل النصوص"، التي تعنى بالوصف المحدد للنصوص الأدبية، إلا أن علم النص يطمح إلى شيء أكثر عمومية وشمولا فهو من ناحية يشير إلى جميع أنواع النصوص وأنماطها في سياقات مختلفة، كما أنه من ناحية أخرى يتضمن جملة من الإجراءات النظرية والوصفية، والتطبيقية ذات طابع علمي.

<sup>1</sup> سعيد حسين بحيري، لسانيات النص، زهرة الشرق، القاهرة، ط1، 1، 2009 / ص 16

استعمل صلاح فضل وجميل عبد الحميد مصطلح "علم النص" وهو أشمل من لسانيات النص ونحو النص لأنه لا يقتصر على نوع واحد من التحليل بل يتجاوز إلى أشكال أخرى من النص كما (الإعلانات، الأشهار، المقالات الصحفية، الأفلام، سينمائية... الخ).<sup>1</sup>

لذلك نجد أن "جاك ريتشارد" قد عرفه: "بأنه فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء، مؤكداً الكيفية التي انتظمن بها أجزاء هذه النصوص وارتبطن فيها لتتخبر عن اكل مفيد".

-أما "ميلر" فيعرفه: "بأنه دراسة الأدوات اللغوية التي تحقق صورة التماسك النصي (الشكلي والدلالي) مع مراعاة السياق وخلفية المتلقي المعرفية بالنصوص".<sup>2</sup>

-إذا فإن مهمة علم النص لا يمكن أن تتمثل في عرض وحل جميع المشكلات المتصلة بالعلوم الفلسفية والاجتماعية، ولكنها تتحو نحو عزل بعض المظاهر المحددة لهذه العلوم، وهي المتصلة بأبنية النصوص واستخدام أشكالها في التواصل وتحليلها داخل إطار متكامل. وهنا لا يعني استقلاله وانفصاله عن العلوم الأخرى، وإنما يراد به إبراز حدوده في الدراسة...<sup>3</sup>

#### 4-التعريف بالشاعرة: الخنساء 574-664م

اختلفت سيرتها عند الباحثين فنجد:

اسمها تمضر وهي بنت عمر وبن الحارث بن الشريد الريحانية السليمية من قيس عيلان من مضر. من قبيلة سليم، التي نشأ فيها زهير بن أبي سلمى الثائر المشهور وغيره، والخنساء لقب غلب عليها لقبته به تشبيها لها بالبقرة الوحشية في جمال عينها، أو هذا الاسم لقب غلب عليها وهي صبية.

<sup>1</sup> شعيب محمودي، بنية النص في سورة الكهف، مقارنة نصية للاتساق والسياق، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، ص36.

<sup>2</sup> صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ج1، ص35.

<sup>3</sup> سعيد حسن البحيري، علم لغة النصي، المفاهيم والاتجاهات، لبنان، ط1، 1997، ص142.

ولدت في مرتفعات حجاز سنة 575م، وحسب بعض الروايات سنة 13هـ<sup>1</sup>، في جزيرة العرب ولقيت بالخنساء لقصر أنفها وارتفاع أرنبتيه، عرفت بحرية الرأي وقوة الشخصية، يُستدل على ذلك من خلال نشأتها في بيت عز وجاه مع والدها وأخويها معاوية وصخر، ومن خلال القصائد التي كانت تتفاخر بها بكرمها، وأثبتت قوة شخصيتها يرفضها الزواج من أحد بني قومها، فتزوجت من ابن عمها رواحة بن عبد العزيز السلمي، إلا أنها لم تدم طويلا معه لأنه كان يقامر ولا يكثر بماله، لكنها أنجبت منه ولدا، ثم تزوجت بعد ذلك من ابن عمها مرداس بن أبي عامر السلمي وأنجبت منه أربعة أولاد هم: يزيد ومعاوية وعمر وعمرة، وتعد الخنساء من المخزرمين لأنها عاشت في عصرين: العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام وبعد ظهور الإسلام أسلمت وحسن إسلامها.

تعد الخنساء من الشعراء المخزرمين، تفجر شعرها بعد مقتل أخويها صخر ومعاوية، وخصوصا أخوها صخر، فقد كانت تحبه حبا لا يوصف، ورثته رثاء حزينا وبالغت فيه حتى عدت أعظم شعراء الرثاء، ويغلب على شعرها البكاء والتفجع والمدح والتكرار لأنها سارت على وتيرة واحدة تميزت بالحزن والأسى وذرف الدموع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حافظ الرحمن، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد23، 2016، ص337.

<sup>2</sup> ديوان الخنساء، ص2.

الفصل الأول

## 1- مضمون القصيدة:

جمعت كل قصائد الخنساء من قبل رواة بني سليم الذين قد أولو لشعرها ما يستحقه من العناية، فاستظهروه في الصدور إلى عصر التدوين لحفظه وجمعه منذ وقت مبكر لذلك من الصعب تحديد زمن قولها لهذه القصيدة بالتحديد.

نجد هنا هذه القصيدة المعنونة بـ "ألا ما لعينك أم مالها" كتبتها الخنساء في رثاء أخيها حيث بلغت أقصى مراتب الشهرة برثائها الحزين ونشيجها المؤلم ولوعتها التي لا تتقضي، وجالت في أعماق النفس تجتلي الضعف الإنساني أمام الموت الهائل مستسلمة حيناً، ورافضة في أكثر الأحيان، تمجد القوة والنصر وتبتغي الحياة فلا تلقى إلا دماراً وهلاكاً وموتاً، وأكدت ذلك في مطلع قصيدتها لما آلت إليه الأمور والأحزان بعينيها وبالدموع المنهمرة منها، حتى تقرحت عيناها وبيضت لهول فقد أباها.

فمدحت وطال بكاءها لفقده وهو صاحب صفات طيبة الذي قالت في مدحه بأنه فصيح في لسانه قوي في قلبه، فكان خير الفتى وخير الحامي لها ولقبيلتها وتردد كل هذا في معظم أبياتها قصيدتها، فزاد هذا عويلها ودموعها بأنه كان الأقرب والأحب لقلبها والأقوى في جيوشه وقوة بطشه، فتدقق في وصفه من خلال الصور الجمالية التي زادت من القصيدة قوة وتأثيراً، لتحفز بذلك في قلب كل حزين فكانت قصيدتها مليئة بالأشعار الرقيقة عبرت عن أصدق تعبير لمرارة وألم موته وفقده وصورت تجربتها الإنسانية المؤلمة أدق تصويراً، فكانت قصيدتها شعراً خالداً نحسه ونتجاوب معه ونتفاعل معه من خلالها في كل قارئ.<sup>1</sup>

كذلك من الجماليات التي تجلت في قصيدة الخنساء تحليها بالحكمة والاستسلام لما أصابها كنوع من تهدئة نفسها وتخفيف من لوعة فقدها حين قالت وإن تصبر النفس تلق سرور كذلك وإن تجزع نفس أشقى لها وتتعب وقولها تعلم أن منايا الرجال بالغة كأنها ترسل لنا رسالة بأن الموت حتمية ولا مناص لنا منها ووجب على النفس أن تصبر وتصابر فالأكيد سنلقى

<sup>1</sup> وينظر: ديوان الخنساء، شرح ثعلب أبو العباس، أحمد بن يحيى بن السيار الشيباني النحوي ت 591 ص 6

السرور لصبرها، فلو اختلف لأماكن سواء لحروب أو الأزمات الحياة المألوفة لتستكمل جمالية لغتها باقتباسات قرآنية أثرت وعظمت من صورة تعبير عندها وألم لفقد الوجد كقولها: زلزلت الأرض لفقده... خسفت الشمس وزالت الكواكب، كلها ألفاظ وردت في مواضع قرآنية سابقة. إلا أن الخنساء استعملتها في سياقات جعلت من موقع كل جملة فيها الأثر البليغ على القارئ بالدرجة الأولى ثم وصف لعله قبلها بفقد أخوها.

## 2- الاتساق: (Cohérence)

### 2-1- مفهومه:

**لغة:** جاء في لسان العرب ابن منظور "وقد وسق الليل واتسق وكل ما ضم فقد اتسق، والطريق باتساق ويتسق أي يضم، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ سورة الانشقاق، الآية: 16-18.<sup>1</sup>

**يقول الفراء:** وما وسق أي وما جمع وضم، واتساق القمر: امتلاءه واجتماعه واستواؤه، والوسق: ضم الشيء إلى الشيء، والاتساق الانتظاع، ووسقت الحنطة توسيقاً أي جعلتها وسقا وسقا.<sup>2</sup>

**وجاء في معجم الوسيط:** (وسقت) الدابة (تَسِقُ) وسقاً وسوقاً، فهي واسق واتسق الشيء اجتمع وانضم (وسق) الحب: جعله وسقاً وسقاً وسقاً واتسق الشيء ومن خلال تتبع معانيها انصبت كلها حول الضم والجمع.<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** نجد له عدة تعريفات نذكر منها:

يعرفه هاليداي ورقية حسن:

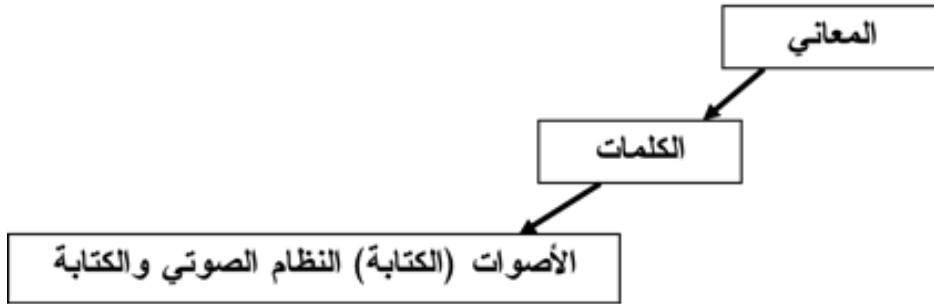
<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، (وساق)، عامر أحمد حيدر، دار الكتاب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص1032.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص457-458.

<sup>3</sup> إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص1032.

أن الاتساق مفهوم دلالي، أنه يحيل إلى علاقات معنوية قائمة داخل النص والتي تحدده كنص "متضمنا علاقات المعنى وكل طبقات النص التي تميز بين النص واللانص"<sup>1</sup>. وعرفه كذلك صبحي إبراهيم الفقي أن الاتساق عنده قد حدده في العلاقات والأدوات التشكيلية والدلالية التي تربط بين النص وسياقه المقامي.<sup>2</sup> ويعرفه محمد خطابي: بأنه ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما يهتم فيه الوسائل اللغوية (الشكلية) التي تتصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو الخطاب منه وأن محمد خطابي يبين أن الاتساق على مفهوم دلالي كما يقول هاليداي ورقية حسن فحسب وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم والصوت والكتابة.

### النظام الدلالي



يستخلص من الرسم أعلاه أن الاتساق يتجسد أيضا في النحو وفي المفردات وليس في الدلالة فحسب ومن ثم مكن الحديث عن الاتساق المعجمي وعن الاتساق النحوي.<sup>3</sup> ويقدم لها نعمان بوقرة: الاتساق أو السبل التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني، ولكشف هذا الترابط البنيوي يتبع المتلقي سلسلة من الاجراءات الوصفية والتصنيفية والاحصائية لإبراز أدوات الاتساق النصية المؤدية

<sup>1</sup> صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظري والتطبيقي، مرجع سابق، ص95.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص96.

<sup>3</sup> ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص05-

لوظيفة الربط جداء من الجملة الثانية في المنجز الكلامي إذ يكون هدفه توصيف كيفية تشكيلها ووسائل هذا التشكيل، وهي المعروفة في نحو النص بأدوات النص.<sup>1</sup>

## 2-2- أدوات الاتساق:

### أ- الإحالة:

يقول "جون لوينز": أنها العلاقة القائمة بين الأسماء والسمات فالأسماء تحيل إلى المسميات وفي علاقة دلالية تخضع لقيود أساسي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحيل إليه.<sup>2</sup>

### وسائل الإحالة:

-الضمائر.

-أسماء الإشارة.

-إحالة مقارنة (إحالة عامة وإحالة خاصة).

### المدى الاحالي:

-إحالة ذات المدى القريب.

-إحالة ذات المدى البعيد.<sup>3</sup>

### ب-الاتساق المعجمي:

يشكل الاتساق المعجمي مظهرا من مظاهر اتساق النص، إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ يتخذ وسائل أخرى غير الوسائل النحوية، فيه يتحدد الكلمات المتشابهة أو المرادفة في النص، ويتحقق بفعل الترابط النصي.

وينقسم الاتساق المعجمي في نظر الباحثين إلى نوعين:

أ/ التكرار (التكرار الجزئي - التكرار التام).

<sup>1</sup> نعمان بوقزة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم المكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2008، ص36.

<sup>2</sup> أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه الجديد في الدرس النحوي، مكتبة، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص116.

<sup>3</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى الإنسام، المركز الثقافي العربي، مرجع سابق، ص18-19.

ب/ النظام.<sup>1</sup>

ج-الوصل:

يعرفه محمد خطابي في كتابه مدخل إلى انسجام النص "الوصل تحديد الطريقة التي يرتبط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم".<sup>2</sup>

للولصل ثلاثة أنواع:

أ-الوصل الإضافي.

ب-الوصل العكسي.

ج-الوصل السببي.

د-الاستبدال:

هو عملية من عمليات الترابط النصي في المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات أو عبارات من النص، والاستبدال عملية تتم داخل النص أي أنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.<sup>3</sup>

وله ثلاثة أنواع:

أ-استبدال اسمي.

ب-استبدال فعلي.

ج-استبدال قولي.

هـ-الحذف:

ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات حيث يميل الناطقون إلى الحذف العنصر المكرر في الكلام أو إلى الحذف ما يتمكن السامع من فهمه اعتمادا على القوانين المصاحبة.<sup>4</sup>

ذكر "هاليداي ورقية حسن" ثلاثة أنواع للحذف هي:

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص24.

<sup>2</sup> المرجع المرجع نفسه، ص23.

<sup>3</sup> أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه الدرس النحوي، مرجع سابق، ص123.

<sup>4</sup> طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللساني، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، د ط، د ت، ص04.

أ- الحذف الاسمي.

ب- الحذف الفعلي.

ج- الحذف داخل شبه الجملة.

# الفصل الثاني

## 1-الانسجام وآلياته

### 1-1- مفهومه:

أ-لغة: قصد الكشف عن المفهوم اللغوي للانسجام قمنا بتتبع المادة اللغوية لهذه في بعض المعاجم.

حيث جاء في لسان العرب: «سَجَمَتِ العَيْنُ الدمعَ والسحابة الماءَ تَسْجُمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمًا وهو قَطْرانُ الدمعِ وسيلانه قليلا كان أو كثيرا... ومع مَسْجُومٍ سَجَمْتُهُ العَيْنُ سَجْمًا وقد أَسْجَمَهُ والسَّجْمُ الدمع... وَأَسْجَمَ الماءُ والدمعُ فهو مُنْسَجِمٌ إِذْ ائْسَجَمَ أَي انْصَبَّ... سَجَمَ العَيْنُ والدمعُ الماءُ يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ وَأَسْجَمَ»<sup>1</sup>.

كما ورد في "قاموس المحيط": «العَيْنُ والسحابة الماءُ تسجمه وتسْجُمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسِجَامًا قطر دمعها وسال قليلا أو كثيرا»<sup>2</sup>.

فمن خلال هذه المعاني المتعلقة بمادة (س ج م) نجد أنها تتضمن معنى القطران والصبّ والسيلان، وهذه المفردات نوحى بالتتالي والتتابع والانتظام وعدم الانقطاع في الانحدار، وإذا ما ربطنا هذه المعاني بالكلام نجد الانسجام هو «أن يأتي الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم»<sup>3</sup>.

ب-اصطلاحا: يعد فان دايك أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي تمكنت من ذلك، وهي دلالة نسبية، أي أننا لا يمكن نعزل الجمل أو القضايا عن الجمل ولا القضايا السابقة عليها فالعلاقات بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (س ج م)، ص103.

<sup>2</sup> الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، قاموس المحيط، مادة (س ج م)، ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1999م، ص1009-1010.

<sup>3</sup> ابن الأصبغ المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر والبيان واعجاز القرآن، القاهرة، ط1، 1983م، ص429.

<sup>4</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص34.

أمّا محمد مفتاح: ترجمه بالتشاكل حيث حلل في ضوئه قصيدة كاملة نفرض فيها للتشاكل الصوتي والتركيبي والدلالي ربط ذلك كله بالقواعد التداولية.<sup>1</sup>

في حين استعمل الباحث "محمد العيد" و"سعد مصلوح" مصطلح الحبك على غيره مما دار مداره، ويصرف النظر عن هذا التباين الحاصل نقول أن الانسجام أو الحبك كانت له أهمية خاصة في حقل علم اللغة النصي فهو عند "كلاوست برنيسكلي" مفهوم النواة في تعريف النص، فهو كذلك من العناصر الأساسية التي أشار إليها "فان دايك" في دراسته للعلاقات بين النص والسياق.<sup>2</sup>

ومن هنا يعني مصطلح الانسجام العلاقات التي تربط المعاني الجمل في النص وهذه الروابط تعتمد على المتحدثين، فهو إذن يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي.<sup>3</sup>

أي أمه يهتم بالروابط الدلالية المتحققة في عالم النص، بخلاف الاتساق الذي يهتم بالروابط الشكلية المتجسدة في ظاهرة النص، فهو مرتبط بالبنية العمية للنص الكامنة أي على مستوى التصورات والمفاهيم التي تشكل علم النص.<sup>4</sup>

نستخلص مما سبق ذكره أن الانسجام يعنى بالعلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تُسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، كذلك النص والبيئة المحيطة من جهة ثانية.

## 1-2-آليات الانسجام:

### 1-3-موضوع الخطاب (البنية الكلية):

يعرفه "فان دايك": بأن موضوعات الخطاب: "ترد المعلومات السيمانطيقية وتنظمها وترتيبها تركيب متوالية ككل شامل أي عملية بحث واستكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب".

<sup>1</sup> خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، (د ت)، ص20.

<sup>2</sup> محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005م، ص90-100.

<sup>3</sup> صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظري والتطبيقي، مرجع سابق، ص 91

<sup>4</sup> عمر عبد الواحد، التعلق النصي، مقامات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003، ص11-12.

ويقصد بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول، أو تقصر، حسب ما يتطلبه الخطاب، وهذا المصطلح يرادف عند محمد خطابي مصطلح البنية الكلية، فهذه الأخيرة تقوم بالدور الأساسي في تنظيم الإخبار الدلالي في النص الخطاب.

ومن الذين فرقوا بين مصطلحين (موضوع الخطاب والبنية الكلية) نجد خليل بن ياسر البطاشي، وهذا من خلال العمليات التي تصل إلى كل منهما، فالبنية الكلية يتوصل إليها عن طريق عمليات أساسها الحذف والاختزال إذ يتم فيها حذف الموضوعات الثانوية ودمج أخرى في عموميتها، كما يرى آخرون أن موضوع الخطاب أو البنية الكلية لهم نفس المبدأ المركزي المنظم.<sup>1</sup>

#### 1-4- موضوع الخطاب ودوره في التماسك النصي:

يعد موضوع الخطاب آلية من آليات الانسجام المهمة، فيه يتحقق التماسك من خلال ترابط كل جزئياته التي بدورها تؤدي إلى نتيجة معينة أي الموضوع الأساسي الذي يدور حوله الخطاب، من خلال قصيدة الخنساء نجد:

ابتدأت الخنساء مقدمتها برثاء يغلب عليها الحزن والأسى لفقد أخيها ووصف لوعتها وحرقتها لموته لفراقه ويتجلى هذا في القصيدة خاصة في الأبيات الثلاث الأولى: (3/2/1)

آلما لعينك أم مالها      لقد أخضل الدمع سريالها.

ابعد ابن عمرو من السرديم.      حلت به الأرض أثقالها

فأليت أسى على هالك      وأسأل باكية مالها.

لتنتلق بعد ذلك في مدحه ووصفه وذكر أهم محاسنه في البيت الرابع والخامس:

لعمر أبيك لنعم الفتى      تخش به الحرب أجدالها

حديد السنان ذليق اللسان      يجازي المقارض أمثالها.

<sup>1</sup> الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر المركزي الجامعي، الوادي، 2012، ص71-72.

وبعد ذلك تجلى في الأبيات الموالية وصفها ألمها وحرقتها لفقد أخيها معاوية، ورغبتها في الانتقام لموته والأخذ حتى ولو كانت ذكراه ستنتسى في النفوس قبيلتها نذجر هنا الأبيات الدالة على الألم وحب الانتقام (11/6):

فأولى لنفسي، أولى لها.	هممت بنفسي كل الهموم
فإما عليها وإما لها	سأحمل نفسي على آلة
وإن تجزع النفس شقى لها.	فإن تصبر النفس تلف السرور
س يوم الكريهة، أبقى لها.	نهين النفوس وهون النفو
ل بالغة حيث يبلى لها.	وتعلم أن منايا الرجا
المغادر بالمحو اذلالها.	ولتجر المنية بعد الفتى

ثم نجدها بعد ذلك انتقلت إلى وصف الجيش وصف دقيق غلب عليه طابع القوة والشدة والشجاعة وهذا بارز في العبارات القوية المذكورة وكذلك تمجيد الفرسان تجلى في هذه الأبيات (من 18/12):

عليها المضاعف أمثالها.	ورجراجة، فوقها بيضها
ترمى السحاب ويرمي لها.	ككر فئة العين ذات صبير
نازلت بالسيف أبطالها.	وخيل تكدس بالدارعين
ن تبقى ويذهب من قالها.	وقافية مثل حد السنا
أبت أن تفارق أوعالها.	تقد الذؤابة من يذبل
ولم يطلق الناس أوعالها.	نطقت ابن عمرو فسهلنها
فقد كان يكث تقاتلها .	فإن تلك مرة أودت به

كما اعتمدت على الوصف الدقيق للرمح والسيوف وما آلت إليه الحرب التي لن يضاهاي مثلها في التاريخ تجلى هذا في الأبيات الآتية: 24/19 التي افتتحتها الخنساء بعظمة وهول فقدها لمعاوية ونحلل هذا الفخر بموته الذي لم يقتصر عليها فقط وإنما على شوامخ والكواكب (من 19 إلى 24)

فخر الشوامخ من فتلهِ      وزلزلت الأرض زلزالها.  
 وزال الكواكب من فقده      وجللت الشمس أجلالها.  
 وذاهبة جرهما جارم      تبين الحواضن أحمالها.  
 كماها ابن عمرو ولن يستعن      ولو كان غيرك أدنى لها.  
 وليس بأولى ولكنه      سيكفي العشيرة ما غالها.  
 بمعترك ضيف بينه      تجر المنية أذيالها.

نجد هنا أن الخنساء عادت من جديد إلى وصف الحرب التي قامت بين قبيلتها وقبيلة مرة ووصف والدماء التي سبقت الجياد والفرسان بوصف غلب عليه الصلابة والسرعة والقوة، تجلى هذا في الأبيات التالية من 25 إلى آخر القصيدة 31 (كتابة عربية):

تطاعنها فإذا أدبرت      بللت من الدم أكفالها.  
 وبيض منعت غداة الصبا      ح تكشف للروع أذيالها.  
 ومعلمة شقها قاعدا      فأعملت بالسيف أغفالها.  
 وناجية كأتان التميل      غادرت بالخيل أوصالها.  
 إلى ملك لا إلى سوقة      وذلك ما كان أكلالها.  
 وتمنح خيلك أرض العدى      وتبنى بالغزو أطفالها.  
 ونوح بعنت كثميل الأر      خ أنست العين أشبالها.

لتختم الخنساء قصيدتها بلوعة والحرقة التي لم تكن مقتصرة عليها فقط بل لجميع النساء اللاتي أصبحت تكالي وأرامل بفقده وشدت على هذا بقسمها برب نوح.

### 1-5-السياق:

يعدّ السياق إطارا عاما تنتظم فيه عناصر النص ووحداته النظرية، ومقياسا تتمثل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ.

فالسباق هو الصورة الكلية تتكون من مجموعة كبيرة من النقاط الصغيرة أو المتشابهة أو المتباينة التي تركب الصورة.<sup>1</sup>

أما بالنسبة "فان دايك" في كتابه "السياق والنص"، فيعد السياق (Contexte) أهم وسائل الكشف عن المعنى وفهم النصوص، ويقصد به «الأصوات والكلمات أو العبارات التي تسبق أو تلي عنصر لغوي معين في قول أو نص».

«كما أن العناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطبق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن».<sup>2</sup>

إذا فالسياق له دور فعال في تواصلية الخطاب وفي انسجامه بالأساس.

وما كان يمكن أن يكون للخطاب معنى لولا الإلمام بسياقه.

حيث يرى "هايمس" أن للسياق خصائص وهي قابلة للتصنيف إلا ما يأتي:

أ- المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي يُنتج القول.

ب- المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

ج- الخصوص: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث

الكلامي.

د- الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

هـ- المقام: وهو مكان وزمان الحدث التواصلية، كذلك الاشارات والايماءات.

و- القناة: كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي، كلام، كتابة.

ز- النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي.

ح- شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة-جدار-غظه...الخ.

ط- المفتاح: وتضمنت التقديم: هل كانت الرسالة موعظة حسنة...الخ.

ي- العرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلية.

<sup>1</sup> عبد الرحمان بوردع، أثر السياق في فهم النص القرآني، (مجلة الاحياء)، قطر، عدد25، 2007م، ص73.

<sup>2</sup> مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن، ص11.

يرى "هايمس" ان هذه الخصائص لا يمكن أن تكون مجتمعة في فهم خطاب واحد فقد نجد عنصر أو عنصرين غالبين في انتاج ذلك الخطاب وتأويله.<sup>1</sup>

### 1-6- السياق ودوره في التماسك النصي:

يعد السياق هو الركن الأساسي في انتاج النص، حيث لا يستطيع المتكلم أن ينتج نص إلا إذا ربطه بجوانب خارجية ونفسية لإنتاجه، حيث لا يمكن للمتلقي أن يفهم النص إلا إذا كان على علم بالظروف التي أنشأته، فهو ضروري لفهم الخطاب. ومن خلال هذا نخضع لعناصر السياق:

1- المرسل: هي الخنساء أي الشاعرة ومن العبارات الدالة على ذلك هي: أخضل الدمع سربالها، هممت بنفسي، أسأل باكية مالها، فأولى لنفسي، سأحمل نفسي.

2- المرسل إليه: كان الحوار والخطاب الغالب على القصيدة هو التساؤل والجواب بينها وبين نفسها ويتجلى ذلك في الأبيات التالية:

- آلما لعينك أم مالها لقد أخضل الدمع سربالها.
- هممت بنفسي كل الهموم فأولى لنفسي أولى لها.
- سأحمل نفسي على آلة فإما عليها وإما لها.

3- الموضوع: إن القصيدة تحتوي على واحد وثلاثين بيتا تبتدأ بمقدمة غالب عليها الرثاء ثم وصف أخيها في أبيات قليلة تتابعها وصف لحرقتها وألم فقدها بعد وفاته بعد ذلك تنتقل الخنساء إلى وصف مفصل للجيش الذي كان يترأسه قبل وفاته لتعود بعد ذلك إلى مدح والافتخار به جارفته وتحمله المسؤولية، ثم عادت مجددا إلى الرثاء وألم لفقده الذي يقف عندها فقط بل كانوا عند جميع النساء.

4-المقام: تضمنت هذه القصيدة قبل بعثة -الرسول صلى الله عليه وسلم- أما المكان فكانت في قبيلة بني سليم (آل شريد) حيث كانت تقطن.

<sup>1</sup> بول براون، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني، د منير تريكي، النشر العمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، د ت، ص 48.

5-**القناة:** كانت عبارة عن مشافهة ودليل ذلك أن معظم أسعارها قد جمعت من رواية بني سليم في صنع ديوان الخنساء كأبي عمرو ابن الأعرابي.

6-**شكل الرسالة:** كانت قصيدة الخنساء عبارة عن حوار يغلب عليه الرثاء بينها وبين نفسها، وذلك ما كانت عليه جميع قصائدها؛ أي الفقد.

7-**النظام:** استعملت الخنساء اللغة الفصحى، لتمكنها منها وذلك لما كان رائج في العصر الجاهلي أي الفصحى البليغة.

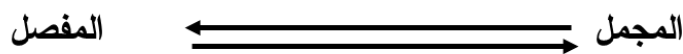
8-**المفتاح:** تميزت القصيدة بالرثاء والوصف الذي غلب عليها المدح والفخر سوى لأخيها أو لجيشه كما حملت قصيدة جوانب من الفجيرة والتهول والألم والفقد.

### 1-7-العلاقات:

تم التركيز على مستوى الدلالي في لسانيات النص، وخاصة منها العلاقات الدلالية التي تسهم في تحقيق التماسك حيث تعمل هاته العلاقات على تنظيم الأحداث والأعمال وداخل بنية هذا النص أو الخطاب، وتجمع بين أطرافه وترتبط بين مستوى دون وبدون وسائل شكلية تعتمد في ذلك عادة فالنص أو الخطاب كل موحد متجانس يخضع لترتيب وتنظيم معين يجعله منسجم ومتماسك، وكان تحقيق ذلك لا بد من توافر علاقات تتعدى الترابط الشكلي إلى أبعاد وأعمق، ومن بين العلاقات نجد الإجمال والتفصيل، العموم والخصوص السبب والمسبب...

#### أ-علاقة الإجمال والتفصيل:

تعد من أبرز العلاقات الدلالية التي ركز عليها علماء النص، لكونها تضمن اتصال المقاطع النصية ببعضها البعض يفضل ما تمنحه هذه العلاقة من استمرارية دلالية بين مقاطع النص، كما نجد الإشارة إلى هذه العلاقة لا تسلك دوما في فضاء النص نفس الاتجاه فهي تسير وفق اتجاهين:<sup>1</sup>



<sup>1</sup> الطيب الغزالي قواوة، الإنسجام النصي وأدواته، ص 77-78.

وهذه العلاقة مزدوجة الاتجاه تخرج النص وتنقله من رتبة الوتيرة الواحدة إلى تنام مطرد، معنى ذلك أن تلك العلاقة لا تسلك دائما سبيل المُجمل المفصل بل قد تتحول الأمور فيتقدم المفصل على المجمل لتحقيق غاية معينة وهو ما عبر عنه "ابن عاشور" بقوله: «الإجمال بعد التفصيل وقعا من نفوس السامعين»<sup>1</sup> فهو بذلك الترتيب تداولي بخلاف الأول الذي هو معياري.

### ب- علاقة العموم والخصوص:

يمكن أن تتبع هذه العلاقة الدلالية بدء من عنوان القصيدة أو النص عامة الذي كثيرا ما يرد بصيغة العموم في حين يكون بقية النص تخصيصا له، وهذا لإحتوائه على عناصر مركزية تكون بمثابة نواة تنمو وتتناسل عبر النص وفيه حتى يكتمل بناؤه، فهذا عن كونها بين النص والعنوان، كما قد تنشأ هذه العلاقة بين المقاطع النصية، فتزد بعض التعبيرات بصيغة العموم تتكفل بتخصيصها مقاطع معينة من النص، حيث هذه العلاقة طبيعية دينامية تجعله في تفاعل واستمرار دلالي مع بعضه البعض، وعلى هذا النحو الذي رأيناه تكون هذه العلاقات قد أسهمت إسهاما بالغا في ترابط وتماسك أجزاء النص عن طريق استمراريته.<sup>2</sup>

### ج- علاقة السبب والمسبب:

تعد هذه العلاقات من العلاقات الدلالية، حيث تمكنا من إدراك العلاقة المنطقية الموجودة بين جملتين، أو أكثر كما أنها تعتبر علاقة رابطة بين أجزاء النص، أو الخطاب من خلال أو بواسطة فكر النتيجة والسبب وهي شكل منطقي ويعمل على توكيد العلاقات بين أجزاء النص الواحد، وذلك ذكر السبب ووجود الفكرة في النص وتوضح وتبين للنتيجة التي ترتب على هاته العلة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن عاشور (محمد الطاهر)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1984، ص302.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص79.

<sup>3</sup> سهام تروش، الاتساق النصي أسسه وآلياته، مذكرة الليسانس، كلية الآداب الملحقة الجامعية، مغنية، 2014، ص31.

## 1-8-العلاقات ودورها في التماسك النصي:

لقد تم التركيز على المستوى الدلالي في لسانيات النص، وخاصة العلاقات الدلالية التي تسهم في تحقيق التماسك وهي «علاقات لا يكاد يخلو منها النص، يحقق شرطي الاخبارية والشفافية مستهدف، تحقيق درجة ضعيفة من التواصل، سالكا في ذلك بناء اللاحق مع السابق» فتعمل هذه العلاقات على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية هذا النص أو الخطاب وتجمع بين أطرافه، والترابط مستوى دون وبدون وسائل شكلية تعتمد في ذلك عادة، فالنص أو الخطاب كل موحد متجانس، يخضع لترتيب وتنظيم معين، يجعله منسجما ومتماسكا، وكان تحقيق ذلك من توافر علاقات، لا بد من توفر علاقات تتعدى الترابط الشكلي إلى أبعد وأعمق، ومن بين العلاقات نجد الإجمال والتفصيل والسبب والمسبب.

\*الإجمال: نجده متوفر في البيت الآتي: البيت الثاني "2":

بعد ابن عمر من آل الشريد      حلت به الأرض أثقالها.

\*التفصيل: نجده في الأبيات التالية:

- |    |                          |                         |
|----|--------------------------|-------------------------|
| 4  | لعمرك أبيك ينعم الفتى    | تخشى به الحرب أجدالها.  |
| 5  | حديد السنان ذليق اللسان  | يجازي المقارض أمثالها.  |
| 19 | فخر الشوامخ من قتله      | وزلزلة الأرض زلزالها.   |
| 20 | وزال الكواكب من فقده     | وجللت الشمس أجلالها.    |
| 22 | كفاها ابن عمرو ولم يستعن | ولو كان غير أدنى لها.   |
| 23 | وليت بأولى ولكنه         | سيكفي العشيرة ما غالها. |

\*نلاحظ في البيت الثاني "2" حيث: أنها ذكرت معاوية ابن عمرو الشريد بصيغة الإجمال وبعد ذلك فصلت في البيت "4" و"5" وذكرت صفاته ومحاسنه ثم عادت في البيت "19" و"20" حالة الكواكب والأرض بعد فقده وكيف تأثرت بذلك. 23/22 تفتخر بمعاوية وتمتدح في تحميله المسؤولية لوحده وهذه التفصيلات حققت تماسك النص، حيث ربطت التفصيل بالمجمل ووضحت صورة معاوية.

-مجل:

- حديد السنان ذليق اللسان يجازي المقارض أمثالها.
- تفصيل: من البيت 12 إلى 15 و18.
- 12 ورجراجة فوقها بيضا عليها المضاعف أمثالها.
- 13 ككر فئة العين ذات الضيرم ترمي السحاب ويرمي لها.
- 14 وخيل تكس بالدار عين نازلت بالسيف أبطالها.
- 15 وقافية مثل حد السنا ن وتبقى ويذهب من قالها.
- 16 فقد الذواية من يذبل أبت أن تفارق أوعالها.
- 17 نطقت ابن عمرو فسهلنها ولم يطلق الناس أوعالها.
- 18 فإن تلك مرة أودت به فقد كان يكثر تقاتلها.

\*نلاحظ في البيت الخامس وصف شجاعة أخوها وصلابته في الجيش...لتأتي تفصيل بعد ذلك من البيت 12 إلى 18 وصفا دقيقا للجيش وحالته أثناء الحروب ومدى شراسته وقوته.

علاقة السبب والمسبب:

-السبب: قتل معاوية (أخ الخنساء).

-النتيجة: فاجعة وتهول وألم فقد غلب عليه الرثاء في غالب أجزاء القصيدة.

مطلع القصيدة:

- 6 هممنا بنعي كل الهموم فأولى لنفسي أولى لها.
- 7 سأحمل نفسي على آلة فإما عليها وإما لها.
- 9 نهين النفوس وهون النفوس س يوم الكريهة أبقى لها.
- 16 فقد الذواية من يذبل أبت أن تفارق أوعالها.
- 31 ونوح بعثت كمثل الأرا خ أنسن العين أشبالها.

العلاقات:

الشرط وجوابه: من خلال قراءتنا للقصيدة نجده قد تجلى في بعض أبياتها نذكر منها

- سأحمل نفسي على آلة (جملة شرط).

- فإما عليها وإما لها (جملة جواب الشرط والأداة الفاء).

\* ونجد كذلك قد وظفته في البيت الثامن في قولها:

- فإن تصبر النفس (جملة شرط).

- تلقى السرور (جواب الشرط).

وكذلك: - وإن تجزع النفس (جملة الشرط).

- ثم تجيب بعد ذلك في قولها: أسقى لها.

\* وكذلك في البيت الثامن عشر:

- فإن تلك مرة أودت به (جملة شرط).

- أما عن جواب تقول: فقد كان يكثر نقتالها.

\* وفي البيت الخامس والعشرون تقول:

- تطاعنها فإذا أدبرت (جملة الشرط).

بللت من الدم أكفاله (جملة جواب الشرط).

1- المناسبة:

مفهومه لغة: جاء في لسان العرب "لابن منظور، أن المناسبة في اللغة هي المشاكلة

والمقابلة يقال فلان إذا كان هناك ما يقارب بينهما.

بمعنى أن المناسبة اهتمامها الأول والأكبر هو الصلة التي تنشأ بين شيئين<sup>1</sup>.

مفهومه اصطلاحاً: هي المقاربة أو المشاكلة أو الارتباط التي تتجلى من خلال البنية أو

الدلالة أو بين المعاني الكلية الحاصلة من التأليف، كذلك بين الألفاظ والسياقات التي ترد فيها

من حيث الشكل أو المعنى، وبعبارة أخرى هي وضع الكلام الذي يليق به من أجل ان يتم

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن. س. ب) ج 05، ص 85.

معناه من حيث البلاغة والحسن، حيث نجد "حازم القرطاجي" في كتابه "منهاج البلغاء"، يشير بقوله "أن الوضع المؤثر هو وضع الشيء الموضع اللائق به وذلك من خلال توافق الألفاظ والمعاني والأغراض من جهة، ما يكون بعضها في موضعه من الكلام متعلق ومنفرد، فما يجانسه ويلائمه من ذلك، والوضع في الكلام متعلق ومقترن بما يناقضه وينافره.

\*وفائدة هذه المناسبة: جعل أجزاء الكلام بعضها أخذا ببعض، فيفوا بذلك الارتباط

ويصبح التأليف حال البناء المتحكم والمتلائم الأجزاء.<sup>1</sup>

## 2- مناسبة القصيدة:

كانت مناسبة القصيدة الرثاء والحزن والأسى الذي كان لغرض منه وهو ذكر محاسن وفضائل أخيها من بينها الفداء وتحمل المسؤولية التي كانت سبب في قتله كأنه الأب الوصي والحامي للقبيلة ولكل من فيها خاصة أخته الخنساء.

-ولأن الحرب لا تنتج إلا دمارا وخرابا فالشاعرة أرادت أن تجعل من مسعى أخيها رمزا لنيل حقه وحق قبيلته حتى تضل ذكره خالدة وشامخة عبر العصور، فقد قصدت الخنساء إلى ذكر الجيش ومدحه وتعظيمه بالشجاعة والقوة، ووصفها الدقيق لسيوفه ورماحه التي لم تخلو منها أي بيت إلا وأوحت بذكر سرعتها وحدتها في كل حرب كان قائدها أخيها متقدما في صفوفها الأولى ومدى قوته.

فكل دقة استعملتها الخنساء إلا ووجدناها زادت من تماسك داخلي للقصيدة وخاصة المعنى كذلك بنية النص عامة...

-نجدها هنا أنها ابتدأت قصيدتها بمقدمة غلب عليها طابع الرثاء بما آلت له نفسها بفقده ومدى تهولها لموته وفراقه خاصة في قولها: "لقد أخضل الدمع سريالها"، أي أن عينيها ابيضت من الهول والبكاء لفقده وحسرتها على فراقه، لتسترسل بعد ذلك بوصف محاسنه ومدحه بطابع غلب عليه الأسى والانكسار كما هو معروف على باقي أشعارها لنجد أن ما تخلل قصيدتها

<sup>1</sup> مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن، دراسة لغوية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، (مصر)، ط1، 2007، ص36-37.

الاستسلام وتسليم للهول وما أصابها بقولها: "تعلم أن منايا الرجال بالغة" وكذلك نلتسمه في قولها: "وإن تجزع النفس أشقى لها" وكذلك في قولها: "تجر للمنية بعد الفتى" وكذلك: "وإن تصبر النفس تلقى السرور" كل هذا في الحوار بينها وبين نفسها لحتمية الموت وحقيقة الحياة كتأصيلات لحقيقة الموت (المنية) التي لا مفر ومهرب منها... فنحن لها خاضعين.

رغم أن هذا الحوار كان يظهر ويختفي فالقصيدية إلا أنه أعطى طابع التوجيه لنفسها لتقبل ما هو موجود وما تؤول إليه الحياة والحروب لأنه لا يستطيع أحد أن يعطي لها نتيجة نهائية إلا بعد انتهائها فهي من تحدد النتيجة.

### 3-التغريض:

يحدده "كريمس Cramas" على النحو الآتي: «كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة، وكل خطاب منظم حول عنصر خاص، يتخذ كنقطة بداية».

«وفي اعتقادنا أن مفهوم التغريض والبناء يتعلق بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه، وبين عنوان الخطاب ونقطة بدايته، كما عرفه "براون" و "بول": بأنه نقطة بداية قول ما، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية حسب تنوع الخطابات، وإن شئنا التفسير أكثر لقلنا إن في الخطاب مركز جذب يؤسسه منطلقة وتحوم حوله بقية أجزائه».

وإضافة إل كل هذا هناك عناصر أخرى وطرق يتم بها التغريض: تكرير اسم شخص، استعمال ضمير محيل إليه: تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خصيصة من خصائصه، أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية.<sup>1</sup>

### 4-التناص:

التناص هو عبارة عن التفاعلات والتحالفات النصية، والتي تتم على مستويين الدلالي والشكلي، وهو مجموعة من الأصوات والاحالات التي تتصهر في النص الأدبي بطريقة واعية أو غير واعية، أو هو التداخل النصي بصفة عامة، وما دام التناص موجودا فمن الصعب الحديث عن ابداع أصيل خالص للمبدع، أو عن النص الأب، أو النص الأصل.

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 59.

كما يرى "رولان بارت" في كتابه: "درس السيميولوجيا"، بل النصوص الابداعية هي انتصاص ومحاكاة للنصوص السابقة والتفاعل معها عبر عمليات الحوار والنقد والأصلية والبارودي، والتهجين والسخرية والحوارية...<sup>1</sup>

### 5- التعريض ودوره في تماسك النص:

#### -الإحالة المستمدة للذات:

استخدمت الشاعرة لضمائر المتصلة الهاء في مواضع كثيرة على نفسها (ذاتها) بالهاء، مالها، أبقى لها، عليها، فسهلتها.

وكذلك الضمائر المتصلة الياء مثل: نفسي.

كذلك التاء في هممت.

ضمير مستتر: به-قتله-فقدته-أخيك.

الاسناد إلى الأسماء الموصولة:

فخر الشوامخ من قتله/ زلزلت الكواكب من فقدته/ فقد الذواية من يذبل، كما استعملت علاقة الجزء بالكل في قولها:

ابعد آل عمرو من آل شريد؛ وهنا تقصد أباها الذي هو ابن عمر (أيهما) وعلاقته به، أي كل أجزاء القصيدة التي تعدد ذكره فيها ثم تطرقت إلى تفصيل أي الكل حديد السنان، ذلك اللسان، نعم الفتى، تخشى به الحرب أجدالها.

-كما مجد تكرارها الحرف المهموس نجد حرف السين والهاء للدلالة على البنية الإيقاعية الحزينة وتعد مستويات الرثاء التي تزداد حدة للدلالة عن الحرب والألم والبكاء لهول الفقد.

### 6-التناص ودوره في تماسك النص:

هو علاقة تجمع بين نصين فأكثر وهي تؤثر في طريقة قراءة النصوص الذي يقع فيها آثار النصوص الأخرى.

<sup>1</sup> جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مرجع سابق، ص94.

<sup>2</sup> شرح ديوان الخنساء، أنيس الجلساء، المطبع الكاثوليكية للآباء اليسوعيين / بيروت، د ط، 1896، ص 204.

وبالعودة إلى قصيدة الخنساء "ألا ما لعينك أم مالها" فإنه يمكن القول: إن القارئ يستحضر مجموعة من القصائد التي مرت عليها في غرض الرثاء وفي أي عصر من العصور الأدبية المختلفة. 2

وبذلك يتضح الجو العام لقصائد الرثاء واحد حيث يبدي الشاعر تحسرا وحزنا على شخص الذي فقده، ويتضمن تعابيره مجموعة العبارات المدح والفخر ومن هنا فإن هذه القصيدة تتقاطع مع العديد من قصائد الرثاء المعروفة.

نجد هنا التناص الشعري متوفر في هذه القصيدة من خلال أبياتها سواء كان على المستوى اللفظي أو المعنوي لنذكر منه ما يلي:

\* نجد من خلال هذه القصيدة تناصا معنويا للخنساء من بشير بن أبي حازم.  
- قول الخنساء في البيت التاسع:

نهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة، أبقى لها.

قول بشير:

ولا ينجني من الغمرات إلا براكا القتال أو الفرار<sup>1</sup>.

\* وكذلك في البيت الحادي عشر تناصا معنويا مع شاعرة مية بنت ضرار:

الخنساء: لتجري المنية بعد الفتى المغادر بالمحو أذلالها.

مية بنت ضرار: لتجري الحوادث بعد امرئ بوادي أساين أذلالها.<sup>2</sup>

\* وكذلك في البيت الرابع عشر تناصا معنويا مع عنتر ابن شداد:

-الخنساء: وخيل تكدس بالدارعين نازلت بالسيف أبطالها.

-عنتر: حيث النزول تكون عاية مثلنا ويطيح كل مضلل مستوصل.<sup>3</sup>

-المهاهل: وخيل تكدس بدارعين كمشي الوعول على الظاهر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 204

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 206.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 215

<sup>4</sup> شرح ثعلب أبو عباس، ديوان الخنساء، دار عمار، الاردن، ط1، 1988، ص 86.

-العباس بن مرداس السلمي: وخيل تكدس بالدارعين تتجر في الروع أو تقعر.<sup>1</sup>

\*وكذلك البيت الثالث والعشرون توفر التناص مع أبو عبيدة:

-الخنساء: وليس بأولى ولكنه سيكفي العشيرة ما غالها.

-أبو عبيدة: ضربا كما تكدس من الوعول تقول ان انبطها تعول.<sup>2</sup>

\*وكذلك في البيت السابع والعشرون تناص مع النابغة الذبياني:

-الخنساء: ومعلمة شقها قاعدا فأعلمت بالسيف أغفالها.

-النابغة: قعودا على آلة الوجيه ولاحق يقيمون حولياتها بالمقارع.<sup>3</sup>

التناص الديني:

بما أن الخنساء شاعرة مخضرمة -الجاهلية والاسلام- نجدها استعملت ألفاظ دينية وقد

تجلى هذا داخل قصيدتها وهي كالتالي:

نجد في عجز البيت الثاني لفظة:

"الأرض أنقالها" في سورة الزلزلة الآية "2": «وأخرجت الأرض أنقالها».

وكذلك في عجز البيت السادس 6 "فأولى لنفسي أولى لها".

نجدها في سورة القيامة الآية 34-35: «أولى لك فأولى "34" ثم أولى لك وأولى».

وكذلك في عجز البيت "19" التاسع عشر، نجدها أخذت من القرآن الكريم من سورة

الزلزلة، الآية 01: «إذا زلزلت الأرض زلزالها» وجاءت في القصيدة "وزلزلت الأرض زلزالها".

نجد كذلك تناصا في البيت الثالث "3":

فألا ليت أسى على هالك وأسأل باكية مالها.

أي لا أسى ولا أسأل كما ظهرت في قوله تعالى: «تالله تفتأ تذكر يوسف» أي لا تفتأ

سورة يوسف الآية 85.

<sup>1</sup> شرح ثعلب أبو عباس، ديوان الخنساء، المرجع السابق، ص 86.

<sup>2</sup> شرح ديوان الخنساء، أنيس الجلساء، ص 208.

<sup>3</sup> شرح ثعلب أبو عباس، ديوان الخنساء، المرجع السابق، ص 98.

الخلاصة

تناولنا في البحث أهم وأبرز المعايير التي تساهم في تحقيق وحدة وتماسك النصوص، وهما:

الاتساق، الذي هو الأدوات الكلامية التي تسوسا العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جميلة أو بين الجمل، كذلك الانسجام كان الطريقة التي تم فيها ربط أفكار الشاعر داخل المفاهيم والعلاقات الرابطة بينهما.

-فهما يعدان أهم الوسائل اللغوية التي تحقق للنص نصية وخاصة بعد تطبيقنا لأدوات الانسجام وتجلت لنا جمالية لغة الشاعر من خلال انسجام قصيدتها سواء من ناحية البنية السطحية أو العميقة للنص، حيث قمنا بإبراز مختلف أدوات الانسجام التي احتوتها قصيدة الخنساء.

خاتمة

## خاتمة

كانت دراستنا محاولة لدراسة مظاهر الانسجام في قصيدة "آلا ما لعينك أم مالها" للشاعرة الخنساء، وذلك من أجل الوقوف على مظاهر الانسجام في هذه القصيدة وقد توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- يعد الانسجام بمثابة القطب الذي تدور عليه رحى لسانيات النص.
- إن الانسجام أعم من الاتساق، وأعمق منه كذلك وذلك لأن الانسجام يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام من جهة العلاقات التي تكون النص.
- الانسجام مفهوم يدرس ترابط الدلالات فهو ليس شيئاً معطى في سطح النص، وإنما علاقات يفهمها القارئ ويعيدها بناءً للانسجام النص.
- السياق هو الإطار الزمني والمكاني الذي تدور فيه الأحداث، وينقسم إلى نوعين: سياق داخلي، سياق خارجي، وقد صنف "هاريس" خصائص السياق وحصرها في: الباث، المتلقي، المستمعون، الموضوع، القناة وغيرها وهذا ما وجدناه متوفر عنده.
- ومن مظاهر والمؤشرات التي تثبت وجود الانسجام أن الشاعرة وظفت جملة من مظاهر تماسك النص فوظفت مجموعة من أدوات الانسجام أهمها:
- الاجمال/ التفصيل/ العموم والخصوص/ السياق/ موضوع الخطاب/ التغريض/ العلاقات الدلالية وغيرها من الأدوات التي أسهمت في تماسك النص وجماليته.
- إن تطبيق مبادئ الانسجام في قصيدة شعرية يعد عملاً فنياً، إذ تنفجر لدى القارئ متعة القراءة ولذة واقعية.
- وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن قصيدة "آلا ما لعينك أم مالها" للشاعرة الخنساء منسجمة وذلك من خلال ما وظفته لمعظم أدوات الانسجام.
- وبذلك فإن الشعر العربي القديم وبخاصة شعر العصر الجاهلي يعتبر اللبنة الأولى للأدب والشعر. وفي الأخير نرجو أن تكون هذه الدراسة قد حققت غرضها وقد مت فائدة

لدراسة مظاهر الانسجام، ونسأل الله أن يسدد خطانا إلى ما فيه الخير والصلاح، لنا ولكل من ربطنا به رابط العلم.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1) إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م.
- 2) ابن الأصبغ المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر والبيان واعجاز القرآن، القاهرة، ط1، 1983م.
- 3) ابن عاشور (محمد الطاهر)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1984.
- 4) ابن منظور، لسان العرب، ، عامر أحمد حيدر، دار الكتاب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.
- 5) أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه الجديد في الدرس النحوي، مكتبة، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.
- 6) بول براون، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني، د منير تريكي، النشر العمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، د ت.
- 7) جميل حمدواي ؛ محاضرات في لسانيات النص .. شبكه لأولة . ط2005. 1 .
- 8) حافظ الرحمن، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد23، 2016.
- 9) خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، (د ت).
- 10) ديوان الخنساء، شرح ثعلب أبو العباس، أحمد بن يحيى بن السيار الشيباني النحوي .
- 11) سعيد حسن البحيري، علم لغة النصي، المفاهيم والاتجاهات، لبنان، ط1، 1997..
- 12) سعيد حسين بحيري، لسانيات النص، زهرة الشرق، القاهرة، ط1، 2009 /ص 16
- 13) سهام ترش، الاتساق النصي أسسه وآلياته، مذكرة الليسانس، كلية الآداب الملحقه الجامعية، مغنية، 2014.

- 14) شرح ثعلب أبو عباس، ديوان الخنساء، دار عمار، الاردن، ط1، 1988.
- 15) شرح ديوان الخنساء، أنيس الجلساء.
- 16) شرح ديوان الخنساء، أنيس الجلساء، المطبع الكاثوليكية للآباء اليسوعيين / بيروت، د.ط، 1896.
- 17) شعيب محمودي، بنية النص في سورة الكهف، مقارنة نصية للاتساق والسياق، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات.
- 18) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ج1.
- 19) طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللساني، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، د ط، د ت.
- 20) الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر المركزي الجامعي، الوادي، 2012.
- 21) عبد الرحمان بودرع، أثر السياق في فهم النصص القرآني، (مجلة الاحياء)، قطر، عدد25، 2007م.
- 22) عمر عبد الواحد، التعلق النصي، مقامات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003.
- 23) فولفجانغ هاين منيه وديتر فيهيفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي ،ترجمة فاتح الشيب العجمي ،جامع الملك سعود والرياض ،مملكة العربي 1998\_1419م .
- 24) الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، قاموس المحيط، مادة (س ج م)، ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1999م.
- 25) محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005م.

- (26) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.
- (27) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى الإنسام، المركز الثقافي العربي، مرجع سابق.
- (28) مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن، دراسة لغوية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (مصر)، ط1، 2007.
- (29) نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم المكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2008.

الفهرس

2.....	مقدمة
6.....	النشأة والمصطلح:
6.....	1-لسانيات الجملة :Linguistique gros
7.....	2-لسانيات النص :Textuelle linguistique
8.....	3-علم النص : Science du texte
9.....	4-التعريف بالشاعرة: الخنساء 574-664م
الفصل الأول	
12 .....	1-مضمون القصيدة:
13 .....	2-الاتساق: (Cohérence)
13 .....	2-1- مفهومه:
15 .....	2-2- أدوات الاتساق:
الفصل الثاني	
19 .....	1-الانسجام وآلياته.
19 .....	1-1- مفهومه:
20 .....	1-2- آليات الانسجام:
20 .....	1-3- موضوع الخطاب (البنية الكلية):
21 .....	1-4- موضوع الخطاب ودوره في التماسك النصي:
23 .....	1-5- السياق:
25 .....	1-6- السياق ودوره في التماسك النصي:
26 .....	1-7- العلاقات:
28 .....	1-8- العلاقات ودورها في التماسك النصي:
36 .....	الخلاصة

38	.....	خاتمة
41	.....	قائمة المصادر والمراجع
45	.....	الفهرس